هاشم نضابون في ابصاركم فقال كما تصابون في بصايركم ٥ وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه هاجروا ولا تهجروا ومن ذلك قول قيس ابن عاصم
ونحن حفزنا الحوفزان بطعنه كسته نجيعا من دم الجوف اشكلا وقال اخر
امل عليها بالبلى الملوان وقال الاخر وذاكم اذ ذل الجار حالفكم وان
انفكم لا تعرف الا نفا وكتب الي بعض مشايخنا قال انشدنا الاخفش عن المبرد
عن الثوري وقالوا حمامات فحم لقاوها وطلح فزيرت والمطي طلوح
عقاب اعقاب من التاي بعد ما جرت نية تنسي المحب طروح
وقال اصحابي هدهد فوق بانه هدى وبيان بالنجاح يلوح
وقالوا دم دامت مواثيق عهده ودام لنا حسن الصفاء صريح
وقال اخر اقبلن من مصر يبارين البرى وقال القطامي
ولما ردها في الشول شالت بذيال يكون لها لماعا وقد يكون التجنيس بزيادة حرف
او ما يقارب ذلك كقول البحتري هل لما فات من تلاف تلاف ام لشاك
من الصبابه شاف وقال ابن مقبل يمشين هيل النقا مالت جوانبه
والترى حينا وقال زهير هم يضربون حبيك البيض اذ
لحقوا لا ينكلون اذا ما استلحموا وحموا ومن ذلك قول ابي تمام
يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب وابو نواس يقصد
في مصراعي مقدمات شعره هذا الباب كقوله الا دارها بالماء حتى تلينها فلن تكرم
الصهباء حتى تهينها وكذلك قوله ديار نوار ما ديار نوار
كسونك شجوا هن منه عوار وكقول ابن المعتز سأثني على عهد
المطيرة والقصر واد عوالها بالساكنين وبالقطر وكقوله ايضا
هي الدار الا انها منهم قفر وانى بها ثاو وانهم سفر وكقوله ايضا
للاماني حديث يقر ويسوء الدهر من قد يسر وكقوله المتنبي
وقد اراني الشباب الروح في بدني وقد اراني المشيب الروح في بدلي وقد قيل ان من
هذا القبيل قوله عز وجل خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون وقوله
قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه ٥ ويعدون من البديع
المقابله وهي ان يوفق بين معان ونظايرها والمضاد بضده وذلك مثل قول
النابغه الجعدي فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وقال تابط شرا ... في تدوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان
الاوارك وكقول الاخر واذا حديثا ساني لم اكتب واذا حديث

سرني لم اشر وكقول الاخر وذي اخوة قطعت اقران بينهم كما تركوني
واحدا لا اخا ليا ونظيره من القران ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ٥ ويعدون من البديع الموازنه وذلك
كقول بعضهم اصبر على حر اللقاء سليم الشطا عبل الشوى شنج
النسا ٥ ونظيره من القران والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
ومشهود ٥ ويعدون من البديع المساواه وهي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى
لا يزيد عليه ولا ينقص عنه وذلك يعد من البلاغه وذلك كقوله زهير ومهما تكن
عند امري من خليقه وان خالها تخفى على الناس تعلم وكقول جرير
فلو شاء قومي كان حلمي فيهم وكان على جهال اعدايهم جهلي وكقول
الاخر اذا انت لم تقصر عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل
وكقول الهذلي فلا تجزعن من سنة انت سرتها واول راض سيرة
من يسيرها وكقول الاخر فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان
عاصوك فاعصي من عصاك ونظير ذلك في القران كثير ومما يعدون من البديع
الاشاره وهو اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيره ٥ وقال بعضهم في وصف
البلاغه لمحة داله ومن ذلك قول طرفه فظل لنا يوم لذيذ بنعمة
فقل في مقيل نحسه متغيب وكقول زيد الخيل فخيبة من يخيب
على غني وباهلة ابن اعصر والرباب ونظيره من القران ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ومواضع كثيره ٥ ويعدون من البديع
المبالغه والغلو والمبالغه تاكيد معاني القول وذلك كقول الشاعر ونكرم
جارنا ما كان فينا ونتبعه الكرامه حيث مالا ومن ذلك قول الاخر
وهم تركوك اسلح من حبارى رات صقرا واشرد من نعام فقوله رات صقرا مبالغه
ومن الغلو قول ابي نواس توهمتها في كاسها فكانما توهمت شيئا ليس
يدركه العقل فما يرتقي التكييف فيها الى مدى يحد به الا ومن قبله قبل ٥
وكقول زهير لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم
او مجدهم قعدوا وكقول النابغه بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
انا لنرجوا فوق ذلك مظهرا وكقول الخنساء وما بلغت كف امري
متناول بها المجد الا حيث ما نلت اطول وما بلغ المهدون في القول مدحة
وان اطنبوا الا الذي فيك افضل وكقول الاخر
له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)